كتاب ((الرد على الجهمية))

للإمام الناقد الجهبذ

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

- رحمه الله تعالى –

جمع وترتيب وتبويب

((أبي زيد اليماني – عفا الله عنه -))

1- المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا مُحَّد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فهذه آثار قد تفرقت في كتب السنة المسندة وبعضها في كتب غير مسندة أحسب أن أصلها كتاب (الرد على الجهمية) للإمام الناقد الجهبذ أبي مُحَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم – رحمه الله تعالى – فرمت جمعها وترتيبها ووضعت لها أبوابا عسى الله تعالى أن ينفع بها المسلمين والمسلمات إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وبارك على مُحَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

2- بين يدي الكتاب :

- (كتاب الرد على الجهمية) هو للإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو مُحَمَّد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي: وقيل: إن الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري؛ ولد سنة أربعين وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية.

- شيوخه:

سمع أبا سعيد الأشج وعلي بن المنذر الطريقي والحسن بن عرفة وأحمد بن سنان القطان ويونس بن عبد الأعلى ومُحَمَّد بن إسماعيل الأحمسي وحجاج بن الشاعر ومُحَمَّد بن حسان الأزرق ومُحَمَّد بن عبد الملك بن زنجويه وابن وارة وأبا زرعة وخلائق بالأقاليم، لكنه لم يرحل إلى خراسان.

- تلاميذه:

روى عنه حسينك التميمي ويوسف الميانجي وأبو الشيخ بن حيان وعلي بن مدرك وأبو أحمد الحاكم وأحمد بن مُحَمَّد البصير وعبد الله بن مُحَمَّد بن أسد وحمد بن عبد الله الأصبهاني وإبراهيم وأحمد ابنا مُحَمَّد بن يزداذ وإبراهيم بن مُحَمَّد النصراباذي وعلي بن مُحَمَّد القصار وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهدا يعد من الأبدال)) [1] .

- قالوا عنه :

- قال علي بن أحمد الفرضي: ما رأيت أحدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط.

- و يروى أن أباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا أعرف له ذنبًا.

[1] /- انظر تذكرة الحفاظ.

– قال علي بن إبراهيم: سمعت عبد الرحمن يقول: لم يدعني أبي اشتغل بالحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان، ثم كتبت الحديث.وكان حافظاً للقرآن، ويصلي التروايح بنفسه. قد رأيت مشايخ أهل العلم، ما رأيت أحسن شيبة من عبد الرحمن بن أبي حاتم.

– وقال علي بن عبد الرحمن: كان عبد الرحمن بن أبي حاتم مقبلاً على العبادة من صغره، والسهر بالليل، والذكر، ولزوم الطهارة، فكساه الله بها نوراً، فكان يسر به من نظر إليه.

– قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبد الرحمن: كان – رحمه الله – قد كساه الله بهاء ونورا يسر به من نظر إليه، سمعته يقول: رحل بي أبي سنة خمس وخمسين وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام.

– وقال مُحَمَّد بن عبد الله البغدادي: وكان من منة الله على عبد الرحمن أنه ولد بين قماطر العلم والروايات، وتربى بالمذاكرات مع أبيه، وأبي زرعة، فكانا يزقانه كما يزق الفرخ الصغير، ويعنيان به؛ فاجتمع له مع جوهر نفسه كثرة عنايتهما، ثم تمت النعمة برحلته مع أبيه، فأدرك الإسناد، وثقات الشيوخ بالحجاز، والعراق، والشام، والثغور، وسمع بانتخابه حتى عرف الصحيح من السقيم، فترعرع في ذلك. ثم كانت رحلته الثانية بنفسه بعد تمكن معرفته، يعرف له ذلك. وتقدم بحسن فهمه، وديانته، وقديم سلفه.

– وقال علي بن إبراهيم: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الرازي بعد وفاة عبد الرحمن بن أبي حاتم، والناس مجتمعون للتعزية، والمسجد غاص بأهله، قام، فقرأ: " قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون " إلى قوله: " أولئك هم الوارثون "، الآية، فضج المسجد بالبكاء والنحيب، وقالوا: نرجو أن يكون عبد الرحمن من أهل هذه الآيات؛ فإن هذه الخصال كانت كلها فيه

– **وفاته** : ((مات في شهر المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة))[1] .

---

[1]/- انظر ترجمته تذكرة الحفاظ للذهبي ومختصر تاريخ دمشق **19/15** .

- مؤلفاته :

((تمكَّن عبد الرحمن بن أبي حاتم – مِنْ خلالِ ملازمتِهِ لأبيه ولأبي زُرْعة، وكَثْرَةِ رِحْلاتِهِ العِلْميَّةِ وسَعَةِ اطلاعِهِ ورواياتِهِ – مِنْ جَمْعِ مادةٍ علميةٍ دَفَعَتْهُ إلى كثرةِ التصنيفِ الذي أشار إليه يحيى بنُ مَنْدَهْ بقولِه : «صنَّفَ ابنُ أبي حاتم المُسْنَدَ في ألفِ جُزْءٍ، وكتابَ الزُّهْد، وكتابَ الكُنَى، وكتابَ الفوائدِ الكبيرَ، وفوائدَ أهلِ الرَّيِّ، وكتابَ تقدمةِ الجرحِ والتعديلِ» ، وأشار إليه أبو يعلى الخَلِيليُّ بقولِه : «وله مِنَ التصانيفِ ما هو أشهَرُ من أن يُوصَفَ؛ في الفقهِ، والتواريخِ، واختلافِ الصحابةِ والتابعينَ وعلماءِ الأمصارِ ... » .

وقد حكى ابن نُقْطة ، عن الخَلِيلي: أنَّ جَدَّهُ كان مع إسماعيل ابن محمَّد بن أبي حَرْب الْمَرَنْدي في الرِّحْلة حين ارتحَلَ إلى ابن أبي حاتم، وأنه كتَبَ عن ابن أبي حاتم أكثَرَ من خَمْسِ مِئَةِ جُزْءٍ.

ولكثرةِ مصنَّفاته كان لها فِهْرِسٌ كبير؛ قال القَزْويني : «وجمَعَ وصنَّفَ الكثيرَ حتَّى وقَعَتْ ترجمةُ مصنَّفاتِهِ الكبارِ والصغارِ في أوراق!» ، وقد ذكَرَ أنه رأى هذا الفِهْرِسَ؛ قال عند ذِكْرِ من صنَّف في فضائل قَزْوين: «وقد ألَّف وجمَعَ فيها الإمامُ المشهور عبد الرحمن بن أبي حاتم، رأيتُ فِهْرِسْتَ كُتُبِهِ التي وقَفَهَا وتصدَّق بها. في جملةِ ما سمَّاها من مصنَّفاته الصغيرةِ والكبيرةِ: وجُزْء في فضائلِ قَزْوين» .

ولا شَكَّ في أنَّ مصنَّفَاتِهِ تربو على ما ذكَرَهُ ابنُ مَنْدَهْ وغيره، وإليك ذكرَ ما تَمَّ الظَّفَرُ به منها:

آدابُ الشافعيّ ومناقبُهُ. مطبوعٌ. أصلُ السُّنَّةِ، واعتقادُ الدين بيانُ خَطَأ أبي عبد الله محمَّد بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ فِي "تاريخه". مطبوع.

التفسيرُ، وقد طُبِعَ ما وُجِدَ منه.

تقدمةُ الجَرْحِ والتعديلِ. مطبوع ثوابُ الأعمال الجرحُ والتعديلُ. مطبوع. جُزْءٌ مِنْ حديثِ أبي مُحَمَّد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي .

الجِهَادُ؛ ذَكَرَهُ ابنُ أبِي حاتمٍ في "العِلَلِ" ، فقال: «فنظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا كَتَبْتُ عن يونس بن عبد الأَعْلَى في "كتاب الجهاد"» . اهـ. ويَبْقَى النظر بعد ذلك: هل هذا مصنَّفٌ مستقلٌّ بهذا العنوان، أو يَعْنِي به أَصْلَ كتابِهِ عن شيوخِهِ؟

– الرَّدُّ على الجَهْمية .

زُهْدُ الثمانيةِ من التابعين ومناقب الإمام أحمد رحمه الله .....إلخ))[1] .

قال الذهبي ((كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات، **وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته**))[2].

---

[1]/- مستفاد من مقدمة المحقق لكتاب العلل لابن أبي حاتم 258/1 .

[2]/- تذكرة الحفاظ 34/3 .

1- باب في كفر من حرف صفات الله سبحانه أونفى علوه -جل وعلا- ومباينته لخلقه

قال اللالكائي في شرح السنة :

1- وأخبرنا علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن مُحَمَّد بن عمر، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا مُحَمَّد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن , يعني ابن عبد الله الدشتكي، قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، ح قال: ونا أبو زرعة، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن، وكثير بن شهاب، قالوا: حدثنا مُحَمَّد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا عمرو، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة , ورسول الله ﷺ , جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ: " تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحاب , فقال رسول الله ﷺ , «والمزن» , قالوا: والمزن فقال رسول الله , ﷺ , «والعنان» , ثم قال رسول الله ﷺ: " أتدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: والله ما ندري , قال: بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة , والسماء التي فوقها كذلك وقال ابن سابق في حديثه , والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك، ثم قال: «فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء , ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء , ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء , والله تعالى فوق ذلك»[1] .

2- أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر، ومُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الساوي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قراءة , قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن زهرة بن معبد، عن ابن عم، له أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: " من توضأ فأحسن وضوءه , ثم رفع نظره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن مُحَمَّدا عبده ورسوله , فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء "[2] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي – 650 -

[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي – 654 - .

3- وقال ابن أبي حاتم ، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: "إنما يريدون يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله"[1] .

4- قال ابن أبي حاتم، حدثنا زكريا بن داود بن بكر ، سمعت أبا قدامة السرخسي، سمعت أبا معاذ البلخي رحمه الله -يعني خالد بن سليمان- بفرغانة يقول: "كان جهم على معبر ترمذ، وكان فصيح اللسان، و لم يكن له علم ولا مجالسة أهل العلم، فكلم السُمَنية، فقالوا له: صف لنا ربك الذي تعبده. فدخل البيت لا يخرج، ثم خرج إليهم بعد أيام فقال: هو هذا الهواء مع كل شيء، وفي كل شيء، ولا يخلو منه شيء". قال أبو معاذ: "كذب عدو الله، إن الله في السماء على العرش كما وصف نفسه[2] .

5- وقال ابن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن الفضل الأسدي، ثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو نعيم البلخيوكان قد أدرك جهما- قال: "كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره، فإذا هو قد صَيَّح به، وبدر به، ووقع فيه، قال أبو نعيم: فقلت له: لقد كان يكرمك. فقال إنه قد جاء منه ما لا يحتمل، بينا هو يقرأ طه، والمصحف في حجره، فلما أتى على هذه الآية: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} قال: لو وجدت السبيل إلى أن أحكها من المصاحف. فاحتملت هذه، ثم إنه بينا هو يقرأ آية إذ قال: ما أظرف مُحَّداً حين قالها. ثم إنه بينا هو يقرأ طسم سورةالقصص والمصحف في حجره إذ مر بذكر موسى عليه السلام، فدفع المصحف بيده ورجله، وقال: أي شيء هذا ذكره هنا،فلم يتم ذكره"[3] .

6- قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين بن مهران،حدثنا بشار بن موسى الخفاف، قال جاء بشر بن الوليد إلى أبي يوسف فقال له: "تنهاني عن الكلام وبشر المريسي، وعلي الأحول، وفلان يتكلمون، فقال: وما يقولون؟ قال: يقولون إن الله في كل مكان. فبعث أبو يوسف فقال: علي بهم، فانتهوا إليهم، وقد قام بشر، فجيء بعلي الأحول والشيخ -يعني الآخر-، فنظر أبو يوسف إلى الشيخ وقال: لو أن فيك موضع أدب لأوجعتك، فأمر به إلى الحبس، وضرب عليا الأحول وطوف به"[4] .

7- قال ابن أبي حاتم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا هدبة بن خالد، سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: "ويلهم ما ينكرون من هذا الأمر؟ والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن أثبت منه يقول الله تعالى {إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِير}

---

[1]/- العرش للذهبي – 160 - .
[2]/- العرش للذهبي – 175 - .
3/- العرش للذهبي – 176 - .
[4]/- العرش للذهبي – 177 - .

{وَيُحَذِّرُكُم الله نَفْسَهُ} وقوله تعالى{وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} وقوله تعالى {مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} وقوله تعالى {وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} وقوله تعالى {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} فما زال في ذا من العصر إلى المغرب"[1] .

8- قال الإمام سعيد بن عامر الضبعي – رحمه الله – أنه ذكر عنده الجهمية، قال: "هم شَرٌّ قولاً من اليهود والنصارى، اجتمع أهل الأديان مع المسلمين أن الله على العرش، وقالوا هم: "ليس على العرش شيء" [2] . رواه ابن أبي حاتم في كتابه.

9- وقال عباد بن العوام – أحد الأئمة بواسط- : "كلَّمت بِشْراً المريسي وأصحابه، فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء، أرى –والله أعلم- أن لا يناكحوا، ولا يورثوا"[3] .

10- وعن الأصمعي قال: "قدمت امرأة جهم، وقال رجل عندها الله على عرشه، فقالت: محدود على محدود. قال الأصمعي: هي كافرة بهذه المقالة ((أما هذا الرجل وامرأته فما أولاهما بأن {سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ}))[4] .

11- وقال صالح بن الضريس: جعل عبد الله بن أبي جعفر الرازي يضرب قرابة له بالنعل على رأسه، يرمى برأي جهم ويقول: "لا حتى تقول {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى } بائن من خلقه.[5]

رواه ابن أبي حاتم في كتاب "الرد على الجهمية"، عن مُحَمَّد بن يحيى عن صالح.

12-وقال حدثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي، سمعت أبي يقول: سمعت هشام بن عبد الله الرازي، يقول: حُبس رجل في التجهم، فتاب، فجيء به إلى هشام ليمتحنه- فقال له: "أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه؟ قال: لا أدري ما بائن من خلقه. فقال: رُدَّه فإنه لم يتب بعد"[6] .

---

[1]/- العرش للذهبي – 178 -
[2]/- العرش للذهبي – 180 -
[3]/- العرش للذهبي – 181 -
[4]/- العرش للذهبي – 182 -
[5]/- العرش للذهبي – 210 -
[6]/- العرش للذهبي – 211 -

13- وعن يزيد بن هارون، وسأله رجل من أهل بغداد فقال: "سمعت المريسي يقول في سجوده: سبحان ربي الأسفل. فقال يزيد: إن كنت صادقاً إنه كافر بالله العظيم"[1] .أخرجه ابن أبي حاتم في كتابه.

14- وقال حرب بن إسماعيل الكرماني -من أصحاب أحمد- من طبقة المروزي والأثرم: "الجهمية أعداء الله، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأنه لايعرف لله مكان، وليس على عرش ولا كرسي، وهم كفار فاحذروهم" [2] رواه عنه ابن أبي حاتم في كتابه.

15- قَالَ ابْن أبي حَاتِم حَدثنَا أَبُو هَارُون مُحَمَّد بن خَالِد حَدثنَا يحيى بن الْمُغيرَة سَمِعت جرير بن عبد الحميد يَقُول كَلَام الْجَهْمِية أَوله عسل وَآخره سم وَإِنَّمَا يحاولون أَن يَقُولُوا لَيْسَ فِي السَّمَاء إِلَه[3] .

16- ونقل ابْن أبي حَاتِم فِي تأليفه عَن يحيى بن زَكَرِيَّاء عَن عِيسَى عَن أبي شُعَيْب صَالح الْهَرَوِيّ عَن أبي معمر إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم أَنه قَالَ آخر كَلَام الْجَهْمِية أَنه لَيْسَ فِي السَّمَاء إِلَه[4] .

17- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مُحَّد بن صالح مولى بني هاشم قال: قال سلم حين أخذه، يا جهم إني لست أقتلك لأنك قاتلتني، أنت عندي أحقر من ذلك، ولكني سمعتك تتكلم بكلام أعطيت الله عهدا أن لا أملكك إلا قتلتك فقتله[5].

18- ((وعن يحيى بن معاذ الرازي أنه قال: إن الله على العرش بائن من الخلق، وقد أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا، لا يشك في هذه المقالة إلا جهمي رديء ضليل، وهالك مرتاب، يمزج الله بخلقه، ويخلط منه الذات بالأقذار والأنتان))[6] .

19- وقال اللالكائي : ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو زرعة , يعني الرازي قال: حدثنا إبراهيم بن زياد ولقبه سبلان قال: حدثنا عباد بن عباد قال: حدثنا مجالد , عن أبي الوداك , عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم»[7] .

20- وقول إسحاق بن راهويه: "أفضوا -يعني الجهمية- إلى أن قالوا: أسماء الله مخلوقة, لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض, لأن لله الأسماء الحسنى، فمن فرق بين الله وبين أسمائه وبين علمه ومشيئته، فجعل ذلك

---

[1]/- العرش للذهبي – 212 -
[2]/- العرش للذهبي - 232 -
[3]/- العلو للعلي الغفار للذهبي– 397 -
[4]/- العلو للعلي الغفار للذهبي– 471 -
[5]/- الفتح لابن حجر429/13 .
[6]/- انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية 49/5
[7]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 342 -

مخلوقا كله، والله خالقها، فقد كفر، ولله –عز وجل– تسعة وتسعون اسما، صح ذلك عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قاله، ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم، فقال: لو قلت: إن للرب تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين إلها، حتى إنه قال: إني لا أعبد الله الواحد الصمد، إنما أعبد المراد به، فأي كلام أشد فرية وأعظم من هذا، أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد الله؟ "[1] .

21– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ذكر الفضل بن شاذان المقرئ الرازي قال: حدثنا الحسن بن مُحَمَّد الكندي قال: قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال: بسم الله إنما هو الله؛ لأن اسم الشيء هو الشيء , قال لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر[2] .

22– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن الفضل الأسدي قال: سمعت إسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على مُحَمَّد بن أسلم كلام رجل تكلم في القرآن , فقال مُحَمَّد بن أسلم: أما أسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها أسماؤه , فإذا قال الإنسان: نعبد الله , فإنما يعني الاسم والمعنى شيئا واحدا , فهو موحد[3] .

23– أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني، قال: ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن منصور القطان، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: ثنا الهيثم بن خارجة، قال: سمعت الوليد بن مسلم، يقول: سألت الأوزاعي وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية , فقالوا: «أمروها بلا كيف»[4] .

24– أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عز وجل»[5] .

25– قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال: " حق على كل مؤمن أن يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال: «تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق» . قال نعيم: {ليس كمثله شيء} [الشورى: 11] ولا يشبهه شيء من الأشياء"[6].

1/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 352 -
2/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 349 -
3/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 353 -
4/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 875 -
5/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 927 -
6/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 929 -

26– قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: ثنا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان: مكانك , فقعد حتى تفرق الناس , ثم قال: تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء والاختلاف وكل ذلك يجري مني على بال رضي إلا أمرك وما بلغني , فإن الأمر لا يزال هينا ما لم يصر إليكم , يعني السلطان , فإذا صار إليكم , جل وعظم , فقال: يا أبا سعيد وما ذاك؟ قال: بلغني أنك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه , فقال الغلام: نعم , فأخذ يتكلم في الصفة , فقال: رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق , فإذا عجزنا عن المخلوقات , فنحن عن الخالق أعجز وأعجز ".
أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني قال: سمعت زرا قال: قال عبد الله " في قوله {لقد رأى من آيات ربه الكبرى} [النجم: 18] قال: رأى جبريل له ستمائة جناح ". قال: نعم , فعرف الحديث , فقال عبد الرحمن صف لي خلقا من خلق الله له ستمائة جناح , فبقي الغلام ينظر إليه , فقال عبد الرحمن: يا بني، فإني أهون عليك المسألة، وأضع عنك خمسمائة وسبعة وتسعين , صف لي خلقا بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعا غير الموضعين اللذين ركبهما الله , حتى أعلم. فقال: يا أبا سعيد، نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز وأعجز , فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك وأستغفر الله[1] .

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 932 -

2- باب في كفر من عطل صفة الكلام أو قال بخلق القرآن.

27- قال اللالكائي رحمه الله ((ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أحمد بن مُحَمَّد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي قال: حدثنا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور قال: أخبرنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع , عن مُحَمَّد بن كعب القرظي , عن أبي هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: " يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال: يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول: من بقي؟ وهو أعلم , قال: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا.

فيقول: ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي فيقول الله تعالى وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا. فيقول: يا ملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت. ثم لا يحيى. فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله: لا موت على أهل الجنة , ولا موت على أهل النار. ثم طوى الله السماء والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال: أنا الجبار لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثلاثا , ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار))[1] .

28- ((عن أبي معاوية محمَّد بن خازم الضرير عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صُبيح عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعا "إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجرّ السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، فإذا أتاهم جبريل فُزِّع عن قلوبهم فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال: يقول الحق، قال: فينادون الحق الحق"))[2] .

قال ابن أبي حاتم: هكذا حدّث به أبو معاوية مسندا، ووجدته بالكوفة موقوفا.

29- ((قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: حدثني علي بن صالح بن جابر الأنماطي قال: حدثنا علي بن عاصم , ح.قال: وحدثنا أبي قال: حدثنا الصهبي عم علي بن عاصم , عن علي بن عاصم , عن عمران بن حدير , عن عكرمة قال: كان ابن عباس في جنازة , فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال: اللهم رب القرآن اغفر له. فوثب إليه ابن عباس فقال: «مه , القرآن منه» زاد الصهبي في حديثه فقال ابن عباس: القرآن كلام الله ليس بمربوب , منه خرج وإليه يعود)) [3] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 365 -

[2]/- فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني– 157/10 -

[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 376 -

30– وعن الحسن في تفسير هذه الآية: {ولو أن ما في الأرض من شجرة} مذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة أقلام , والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لتكسرت الأقلام , ونفدت البحور , ولم تنفد كلمات الله: فعلت كذا صنعت كذا. ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن عبدة قال: أخبرنا يزيد بن زريع قال: حدثنا أبو رجاء قال: سمعت الحسن قرأ: {ولو أنما في الأرض} [لقمان: 27][1] .

31– ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا مُحَمَّد بن حجاج الحضرمي المصري قال: حدثنا معلى بن عبد العزيز القعقاع قال: حدثنا عتبة بن السكن الغزاري قال: حدثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال: قالوا لعلي يوم صفين: حكمت كافرا أو منافقا؟ فقال: ما حكمت مخلوقا , ما حكمت إلا القرآن[2] .

32–قال عبد الرحمن بن أبي حاتم , عن مُحَمَّد بن عمار بن الحارث قال: حدثنا أبو مروان الطبري بمكة , وكان فاضلا , قال: حدثنا سفيان بن عيينة , عن عمرو بن دينار قال: سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون: «القرآن كلام الله غير مخلوق» وقال مُحَمَّد بن عمار: ومن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس , وجابر , وذكر جماعة[3] .

33– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن هارون قال: حدثنا عبد الرحمن بن مصعب يعني أبا يزيد المدني , قال: أخبرنا موسى بن داود الكوفي , عن رجل , عن جعفر بن مُحَمَّد , عن أبيه أنه سأله: إن قوما يقولون: القرآن مخلوق. فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق , ولكنه كلام الله»[4] .

ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة قال: حدثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن مُحَمَّد , عن أبيه , عن جده , عن أخيه موسى بن جعفر قال: سئل أبي جعفر بن مُحَمَّد عن القرآن خالق هو أو مخلوق , فقال: لو كان خالقا لعبد , ولو كان مخلوقا لنفد. ورواه ابن أبي حاتم , عن ابن نشيط مُحَمَّد بن هارون , عن بركة بن مُحَمَّد الحلبي , عن مروان بن معاوية الفزاري قال: كنا عند جعفر , فذكر نحوه[5] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 361 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 372 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 383 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 390 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 403 -

34– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال: حدثنا أبو ذر بكر بن مغلس المروذي قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن مُحَمَّد – الشك من أبي ذر – قال: حدثنا عوف قال: سئل الحسن عن القرآن: خالق أو مخلوق؟ قال: «ما هو بخالق ولا مخلوق , ولكنه كلام الله»[1] .

35– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن الفضل الصيداوي الأسدي قال: حدثنا مُحَمَّد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي , حدثنا الفضل بن شاذان , قال: حدثنا أحمد بن مدرك قال: حدثنا العطاف بن قيس قال: سألت الفضيل بن عياض عن القرآن , فقال: «القرآن كلام الله غير مخلوق» [2] كذلك بلغنا عن أيوب السختياني , وسليمان التيمي .

36– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا مُحَمَّد بن الفضل بن موسى قال: حدثنا نوح بن حبيب القومسي قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي؛ فإنه يقول: القرآن مخلوق[3] .

37– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين , وأحمد بن يونس وأصحابه , ثبت أبو نعيم وقال: لقيت سبعمائة شيخ – ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم – ما سمعت أحدا منهم قال ذا القول – يعني بخلق القرآن – إلا رجل واحد[4] .

38– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي قال: حدثنا يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس , قال الحسن وكان ثقة: كنت عند مالك فذكره قلت: ويحيى بن خلف هذا كوفي , سكن طرسوس قال: كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين , فأتاه رجل فقال: " يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ قال: كافر زنديق , اقتلوه قال: إنما أحكي كلاما سمعته. قال: لم أسمعه من أحد، إنما سمعته منك. قال أبو مُحَمَّد: فغلظ ذلك علي , فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد فقلت: يا أبا الحارث ما تقول فيمن قال: القرآن مخلوق؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك , فقال: كافر. فلقيت ابن لهيعة فقلت له مثل ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام فقال: كافر. إلى هاهنا حديث أبي أمية. ومن هنا لفظ عباس الأزهر: فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة , فحكيت له كلام الرجل فقال: كافر. ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ وحكيت له كلام الرجل , فقال:

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 391 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 392 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 394 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 395 -

كافر، ومن لم يقل إنه كافر؛ فهو كافر. فلقيت علي بن عاصم وهشيما فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل , فقالا: كافر. فلقيت عبد الله بن إدريس , وأبا أسامة , وعبدة بن سليمان الكلابي , ويحيى بن زكريا , ووكيعا , فحكيت لهم فقالوا: كافر. فلقيت ابن المبارك , وأبا إسحاق الفزاري , والوليد بن مسلم فحكيت لهم الكلام , فقالوا كلهم: كافر[1] .

39– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الوليد , قال: حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال: كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال: مسألة بلوى , فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال امرأته طالق ثلاثا البتة إن كان القرآن مخلوقا , وقال الآخر امرأته طالق ثلاثا إن لم يكن القرآن مخلوقا. فقال: إن الذي حلف أن امرأته طالق إن لم يكن القرآن مخلوقا قد بانت منه امرأته[2] .

40– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت مجلسا يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة في وقت الامتحان , فقرئ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة فقال أبو نعيم: أدركت ثمانمائة شيخ ونيفا وسبعين شيخا منهم الأعمش فمن دونه , فما رأيت خلقا يقول بهذه المقالة – يعني بخلق القرآن – ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة. فقام أحمد بن يونس فقبل رأس أبي نعيم وقال: جزاك الله عن الإسلام خيرا[3] .

41– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا مُحَمَّد بن يحيى وهو ابن أيوب الرازي قال: سمعت أبا الوليد يقول: ما عرفت بالري , ولا ببغداد , ولا بالبصرة رجلا يقول القرآن مخلوق , وأسأل الله العافية[4] .

42– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو بن عيسى قال: سمعت أبي يقول: لما قرئ كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق سمعت لأهل المسجد ضجة: لا ولا كرامة , قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق , ومن قال مخلوق فهو كافر[5] .

43– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أبي قال: حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال: قال مالك بن أنس: «من قال القرآن مخلوق يستتاب , فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[6] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 412 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 476 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 481 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 483 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 490 -
[6]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 495 -

44– قال عبد الرحمن : ثنا مُحَمَّد بن أحمد البغدادي قال: حدثنا يعقوب بن دينار , عن عبد الله بن نافع الصايغ قال: قلت لمالك بن أنس: إن قوما بالعراق يقولون: القرآن مخلوق. فنتر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب , فلما كان العشاء الآخرة قال لي: يا عبد الله بن نافع من أين لك هذا الكلام؟ ألقيت في قلبي شيئا هو الكفر , صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب[1] .

45– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أبي قال: نا الحسن بن الصباح قال: ثنا شريح , عن عبد الله بن نافع سألت عبد الله بن نافع وقلت له: إن قبلنا من يقول: القرآن مخلوق. فاستعظم ذلك ولم يزل موجعا حزينا يسترجع. قال عبد الله بن نافع: قال مالك بن أنس: من قال القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة [2].

46– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم, ثنا أبي قال: ثنا الحسن بن بيان قال: سمعت عبد الله بن نافع الصايغ سنة تسعين يتكلم فلم أحفظه , فسمعت شريح بن النعمان قال: سمعت عبد الله بن نافع الصايغ يقول. فذكر الحكاية حتى قال مالك: ويلك يا عبد الله , من سألك عن هذه المسألة؟ قلت: رجلان ما أعرفهما. قال: اطلبهما فجئني بهما أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما[3] .

47– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا إسحاق بن الحجاج , ثنا أحمد بن الوليد قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: «من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلة المرتد»[4] .

48– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا الحسن بن أيوب القزويني قال: ثنا هارون بن أبي علقمة الفروي قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون: «من وقف في القرآن بالشك فهو كافر»[5].

49– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أخبرنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلي قال: سمعت إسحاق بن راهويه , وسئل عن الرجل يقول: القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأني أحكيه , وكلامنا مخلوق , فقال إسحاق: «هذا بدعة , لا يقار على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله هذا»[6] .

وسئل إسحاق مرة أخرى عن اللفظية , فقال: هي مبتدعة.

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 496 -

[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 498 -

[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 500 -

[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 516 -

[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– سِيَاقُ مَا رُوِيَ فِي تَكْفِيرِ مَنْ وَقَفَ فِي الْقُرْآنِ شَاكًّا فِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ -

[6]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 604 -

50– قال عبد الرحمن: قال أبو علي القوهستاني: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: إن لفلان يعني داود الأصفهاني في القرآن قولا ثالثا , قول سوء فلم يزل يسأل إسحاق ما هو؟ قال: أظهر اللفظ. يعني قال: لفظي بالقرآن مخلوق[1] .

51– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن إبرهيم السلمي بالكوفة قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: لو أن رجلا حلف فقال: والله لا تكلمت اليوم بشيء , فقرأ القرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث؛ لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضا , وإن القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به , ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذا يقطع الصلاة؛ لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها , إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذ نيته واعتقاده[2].

52– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال: أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا: إن قبلنا ببغداد رجلا يقول: لفظه بالقرآن مخلوق. فقال: يا أهل العراق , ما يأتينا منكم هناه , ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف , هذا كلام نبطي خبيث[3] .

53– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة، قال: ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: أخبرنا عبيد بن هاشم، قال: " أول من قال: القرآن مخلوق , جهم، فأرسلت إليه بنو أمية , فطلبته , يعني قتلته , فطفى الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال: القرآن مخلوق , فبلغ ابن أبي ليلى , فركب إلى عيسى بن موسى , فأخبره فكتب إلى أبي جعفر , فكتب إليه أبو جعفر: أن يستتيبه , فإن تاب وإلا ضربت عنقه , فاستتابوه؛ فتاب فسكن الأمر "[4] .

54– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أحمد بن عبد الله الشعراني، يقول: سمعت سعيد بن رحمة، صاحب إسحاق الفزاري يقول: " إنما خرج جهم , عليه لعنة الله , سنة ثلاثين ومائة فقال: القرآن مخلوق , فلما بلغ العلماء تعاظمهم فأجمعوا على أنه تكلم بالكفر , وحمل الناس ذلك عنهم "[5] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 606 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 607 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 609 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 632 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 633 -

55– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: " أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله: في سنة نيف وعشرين ومائة، ثم من بعدهما بشر بن غياث المريسي , لعنه الله , وكان صباغا يهوديا ". وكفره سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وشبابة بن سوار، والأسود بن عامر، ويزيد بن هارون، وبشر بن الوليد، ويوسف بن الطباع، وسليمان بن حسان الشامي، ومُحَمَّد ويعلى ابنا عبيد الطنافسيان، وعبد الرزاق بن همام، وأبو قتادة الحراني، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومُحَمَّد بن يوسف الفريابي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وبشر بن الحارث، ومُحَمَّد بن مصعب الزاهد، وأبو البختري وهب بن وهب السوائي المدني قاضي بغداد، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وعلي بن المديني، وعبد السلام بن صالح الهروي، والحسن بن علي الحلواني[1] .

56– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثنا أبو فاطمة، واسمه الحسن بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس، صاحب ابن المبارك قال: سمعت غالبا الترمذي، وكان رجلا صالحا، قال: سمعت أبا يوسف، غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم , سمعته يقول لبشر المريسي: «ويحك , دع هذا الكلام فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوبا على هذا الجسر»[2] .

57– قال عبد الرحمن بن ابي حاتم : وثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الظهراني، قال: سمعت الجوزجاني، يعني موسى بن سليمان، وسأله رجل عن مسألة، فأفتاه , ثم قال له: " إن المريسي يقول بخلاف هذا , فقال الجوزجاني لمن حضره: سبحان الله , سمعتم أعجب من هذا سألني عن مسألة فأجبته , ثم حكى لي عن كافر "[3].

58– قال: عبد الرحمن بن ابي حاتم: وذكره مُحَمَّد بن عاصم بن مسلم قال: سمعت هشام بن عبيد الله، يقول: " المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان الضال , وهو ولي عهده ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا الذي قال الله فيه {واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها}[4] .

59– أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه , أنا أبو مُحَمَّد بن حيان , أنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس , ثنا مُحَمَّد بن الحجاج الحضرمي البصري , ثنا المعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي , ثنا عتبة بن السكن الفراري , ثنا الفرج بن يزيد الكلاعي , قال: قالوا لعلي ﷺ: حكمت كافرا ومنافقا , فقال: ما حكمت مخلوقا

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 641 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 642 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 643 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 644 -

ما حكمت إلا القرآن " هذه الحكاية عن علي ﷺ شائعة فيما بين أهل العلم , ولا أراها شاعت إلا عن أصل – والله أعلم – وقد رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده هذا[1] .

60– قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن علي بن مهران، حدثنا بشار بن موسى الخفاف قال: جاء بشر بن الوليد الكندي إلى القاضي أبي يوسف فقال له: تنهاني عن الكلام وبشر المريسي وعلي الأحول وفلان يتكلمون؟ قال: وما يقولون؟ قال: يقولون: الله في كل مكان، فقال أبو يوسف: علي بهم، فانتهوا إليهم وقد قام بشر فجيء بعلي الأحول وبالآخر شيخ، فقال أبو يوسف –ونظر إلى الشيخ: لولا أن فيك موضع أدب لأوقعتك، فأمر به إلى الحبس، وضرب الأحول وطوف به[2] .

61– قال ابن أبي حاتم الحافظ: حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن مسلم، حدثنا علي بن الحسن الكراعي: قال: قال أبو يوسف، ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فاتفق رأينا على أن من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. وقال بشار الخفاف: سمعت أبا يوسف يقول: من قال: القرآن مخلوق ففرض منابذته" [3] .

62– وقال ابن أبي حاتم: "حدثنا أبي قال: قال أحمد بن حنبل دل على أن القرآن غير مخلوق حديث عبادة: أول ما خلق الله القلم فقال اكتب... الحديث. قال: إنما نطق القلم بكلامه لقوله: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} . قال: فكلام الله سابق على أول خلقه فهو غير مخلوق"[4] .

63– وأخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عبيد الله، الرازي أن رجلاً من الجهمية احتج لزعمه أن القرآن مخلوق بهذه الآية فقال له هشام: "محدث إلينا محدث إلى العباد) ، وأخرج عن نعيم بن حماد أنه قال: (محدث عند الخلق لا عند الله"[5] .

64– قال يحيى بن علي بن عاصم: "كنت عند أبي، فاستأذن عليه المريسي، فقلت له: يأبه مثل هذا يدخل عليك! فقال: وماله؟؛ قلت: إنه يقول: إن القرآن مخلوق، ويزعم أن الله معه في الأرض، وكلاما ذكرته، فما رأيته اشتد عليه مثل ما اشتد عليه في القرآن أنه مخلوق، وأنه معه في الأرض" أخرجه ابن أبي حاتم في كتابه في "الرد على الجهمية" [6] .

---

[1]/- الأسماء و الصفات للبيهقي – 525 -
[2]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 408 -
[3]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 409 -
[4]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 433/13 -
[5]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 443/13 -
[6]/- العرش للذهبي – 183 -

65– قَالَ ابْن أَبِي حَاتِمٍ حَدثنَا الْحُسَيْن بن الْحسن سَمِعت أَحْمد بن يُونُس يَقُول أول من قَالَ الْقُرْآن مَخْلُوق رجل فاستتابه ابْن أبي ليلى كَمَا استتاب النَّصَارَى[1] .

66– قَالَ ابْن أَبِي حَاتِمٍ حَدثنَا مُحَمَّد بن الْفضل بن مُوسَى حَدثنَا أَبُو مُحَمَّد الْمروزِي قَالَ سَمِعت الْحَارِث بن عُمَيْر وَهُوَ مَعَ فُضَيْل بن عِيَاض يَقُول من زعم أَن الْقُرْآن مُحدث فقد كفر وَمن زعم أَنه لَيْسَ من علم الله فَهُوَ زنديق فَقَالَ فُضَيْل صدقت[2] .

67– قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ حَدثنَا الْحسن بن الصَّباح قَالَ سُئِلَ عبد الله بن إِدْرِيس فَقيل لَهُ إِن قبلنَا قوما يَقُولُونَ الْقُرْآن مَخْلُوق قَالَ من النصاري قيل لَا، قَالَ فَمن الْيَهُود قيل لَا ،قَالَ من الْمَجُوس قيل لَا ،قَالَ مِمَّن قيل من الْمُسلمين قَالَ مَا هم بمسلمين ثمَّ قَالَ {بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم} ف {الله} لَا يكون مَخْلُوق و {الرَّحْمَن} لَا يكون مَخْلُوق و {الرَّحِيم} لَا يكون مَخْلُوق هَؤُلَاءِ زنادقة[3] .

68– قَالَ ابْن أَبِي حَاتِمٍ حَدثنَا مُحَمَّد بن الْفضل بن مُوسَى حَدثنَا مُحَمَّد بن مَنْصُور الْمَكِّيّ الحوار قَالَ رَأَيْت سُفْيَان بن عُيَيْنَة وَسَأَلَهُ رجل يَا أَبَا مُحَمَّد مَا تَقول فِي الْقُرْآن فَقَالَ كَلَام الله مِنْهُ خرج وَإِلَيْهِ يعود[4] .

69– قَالَ ابْن أَبِي حَاتِمٍ سَمِعت الرّبيع بن سُلَيْمَان سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول من حلف باسم من أَسمَاء الله فَحنث فَعَلَيهِ الْكَفَّارَة لِأَن اسْم الله غير مَخْلُوق وَمن حلف بِالْكَعْبَةِ وبالصفا والمروة فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَة لِأَنَّهَا مخلوقة[5] .

70– قال اللالكائي : أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: أخبرني من أثق به وكنت حاضرا في المسجد فقال حفص الفرد: القرآن مخلوق , فقال الشافعي: كفرت بالله العظيم [6] .

71– ((أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال في كتابي: عن الربيع بن سليمان قال [ص:280]: حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب , إلا أني أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم , ويوسف بن عمرو بن زيد , وحفصا الفرد , فسأل حفص عبد الله فقال: ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يجيبه , فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه , وكلاهما أشار إلى الشافعي، فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه

[1]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 390 -
[2]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 402 -
[3]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 411 -
[4]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 420 -
[5]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 450 -
[6]/- شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي – 418 -

المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق , وكفر حفصا المنفرد. قال الربيع: فلقيت حفصا في المسجد بعد , فقال: أراد الشافعي قتلي))[1] .

72- قَالَ ابْن أبي حَاتِم سَمِعت مُسلم بن الْحجَّاج سَمِعت يحيى بن يحيى يَقُول من زعم أَن من الْقُرْآن من أَوله إِلَى آخِره آيَة مِنْهُ مخلوقة فَهُوَ كَافِر[2] .

73- قَالَ ابْن أبي حَاتِم حَدثنَا أَحْمد بن سَلمَة النَّيْسَابُورِي سَمِعت إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الْحَنْظَلِي رَضِي الله عَنهُ يَقُول لَيْسَ بَين أهل الْعلم اخْتِلَاف أَن الْقُرْآن كَلَام الله لَيْسَ بمخلوق فَكيف يكون شَيْء خرج من الرب عزوجل مخلوقاً[3] .

74- قَالَ ابْن أبي حَاتِم حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مهْرَان سَمِعت أَبَا جَعْفَر عبد الله بن مُحَمَّد بن نفَيْل يَقُول من قَالَ أَن الْقُرْآن مَخْلُوق فَهُوَ كَافِر فَقيل لَهُ يَا أَبَا جَعْفَر الْكفْر كفران كفر نعْمَة وَكفر بالرب عزوجل قَالَ لَا بل كفر بالرب مَا تَقول فِيمَن يَقُول {اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمد} مَخْلُوق أَلَيْسَ كَافِر هُوَ؟[4] .

75- قَالَ ابْن أبي حَاتِم حَدثنَا أعين بن زيد سَمِعت أَبَا ثَوْر إِبْرَاهِيم بن خَالِد الإِمَام يَقُول من زعم أَن الْقُرْآن مَخْلُوق فَهُوَ كَافِر بِاللَّه وَلَا يكون الرجل صَاحب سنة حَتَّى يكون فِيهِ ثَلَاث خِصَال يَقُول الْقُرْآن لَيْسَ بمخلوق وَيَقُول الْإِيمَان قَول وَعمل يزِيد وَينْقص وَيتْرك قِرَاءَة حَمْزَة[5] .

76- قَالَ ابْن أبي حَاتِم فِي الرَّد على الْجَهْمِية حَدثنَا أَحْمد بن سِنَان الوَاسِطِيّ قَالَ بَلغنِي عَن ابْن أبي دؤاد يَعْنِي قَاضِي أَيَّام المحنة أَنه قَالَ ثَلَاثَة من الْأَنْبِيَاء مشبهة عِيسَى بن مَرْيَم عَلَيْهِ السَّلَام حَيْثُ يَقُول {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفسك} ومُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام حَيْثُ يَقُول {رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْك} وَمُحَمّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حَيْثُ قَالَ إِنَّكُم ترَوْنَ ربكُم قَالَ هَذَا كفر صراح أَو فالتشبيه بِهَذَا الِاعْتِبَار حق فتعالى الله عَمَّا يَقُول الجاحدون علوا كَبِيرا[6] .

77- أخرج ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن داود الخريبي بخاء معجمة ثم راء ثم موحدة مصغر قال: ما في القرآن آية أشد على أصحاب جهم من هذه الآية: {لأنذركم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ} فمن بلغه القرآن فكأنما سمعه من الله تعالى[7] .

---

[1]/- شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي – 423 -
[2]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 456 -
[3]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 488 -
[4]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 491 -
[5]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 494-
[6]/- العلو للعلي الغفار للذهبي – 508 -
[7]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 526/13 -

78– روى ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال الا له الخلق والأمر فالخلق هو المخلوقات والأمر هو الكلام ومن طريق حماد بن نعيم سمعت سفيان بن عيينة وسئل عن القرآن أمخلوق هو فقال يقول الله تعالى ألا له الخلق والأمر ألا ترى كيف فرق بين الخلق والأمر فالأمر كلامه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق قلت وسبق بن عيينة إلى ذلك مُحَمَّد بن كعب القرظي وتبعه الإمام أحمد بن حنبل وعبد السلام بن عاصم وطائفة وأخرج كل ذلك بن أبي حاتم عنهم[1] .

79– قال ابن أبي حاتم في كتاب 'الرد على الجهمية'وجدت في كتاب أبي عمر نعيم بن حماد قال: يقال للجهمية أخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه: {لِمَنِ الْمُلْكُ اليوم} فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه {لِلَّهِ الواحد القهار} وذلك بعد انقطاع ألفاظ خلقه بموتهم، أفهذا مخلوق؟[2] .

80– قال ابن أبي حاتم في كتاب 'الرد على الجهمية' ذكر نعيم بن حماد أن الجهمية قالوا: إن أسماء الله مخلوقة، لأن الاسم غير المسمى، وادعوا أن الله كان ولا وجود لهذه الأسماء، ثم خلقها، ثم تسمى بها، قال فقلنا لهم: إن الله قال: {سبح اسم ربك الأعلى} وقال: {ذلكم الله ربكم فاعبدوه} فأخبر أنه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه، فمن زعم أن اسم الله مخلوق فقد زعم أن الله أمر نبيه أن يسبح مخلوقا[3] .

81– قال ابن أبي حاتم في كتاب 'الرد على الجهمية'وجدت في كتاب أبي عمر نعيم بن حماد قال: يقال للجهمية أخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه: {لِمَنِ الْمُلْكُ اليوم} فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه {لِلَّهِ الواحد القهار} وذلك بعد انقطاع ألفاظ خلقه بموتهم، أفهذا مخلوق؟[4] .

82– احتج بعض المبتدعة بقوله تعالى: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} على أن القرآن مخلوق لأنه شيء، وتعقب ذلك نعيم بن حماد غيره من أهل الحديث بأن القرآن كلام الله وهو صفته فكما أن الله لم يدخل في عموم قوله: {كُلِّ شَيْءٍ} اتفاقا فكذلك صفاته، ونظير ذلك قوله تعالى: {ويحذركم اللَّهُ نَفْسَهُ} مع قوله تعالى: {كل نَفْسٍ ذائقة الْمَوْتِ} فكما لم تدخل نفس الله في هذا العموم اتفاقا فكذا لا يدخل القرآن[5] .

83– ((وجمع بن أبي حاتم أسماء من أطلق على اللفظية أنهم جهمية فبلغوا عددا كثيرا من الأئمة وأفرد لذلك بابا في كتابه الرد على الجهمية[6])) .

---

[1]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 533/13 -
[2]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 368/13 -
[3]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 378/13 -
[4]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 368/13 -
[5]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 532/13 -
[6]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني – 492/13 -

3–باب في إثبات صفة القرب والنزول لله تعالى.

84– أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو نعيم، ثنا مرزوق مولى عبد الرحمن الباهلي , عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا كان يوم عرفة إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا قاصدين من كل فج عميق , أشهدكم أني قد غفرت لهم , فتقول الملائكة: يا رب: فلان مرهق وفلان مرهق , يعني مغرق بالذنوب , وفلان وفلان , وقال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم " قال رسول الله ﷺ: «فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة»[1] .

85– أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرني عوف، أنبا الربيع بن روح، عن ابن حرب يعني مُحَمَّدا عن الأحوص بن حكيم، عن المهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة الخشني، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويذر أهل الحقد لحقدهم , أو أهل الضغائن»[2] .

86– أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرنا أبو زرعة، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا مروان بن مُحَمَّد، ثنا ابن لهيعة، أخبرني الزبير بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب، يقول حدثني أبي ، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن»[3] .

87– أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر، أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرنا العباس بن يزيد، أخبرنا مروان بن إسحاق، أخبرنا مُحَمَّد بن أبي إسماعيل، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفة ملائكته فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا , يا أهل عرفة قد غفرت لكم "[4] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 751 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 760 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 763 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 767 -

88- أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثني عقبة، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أم سلمة، قالت: " نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا , قيل: يا أم المؤمنين وأي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة "[1].

89- أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أبو زرعة الرازي، قال: ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبايري، قال: ثنا الحكم بن الوليد الوحاظي، قال: سمعت الفضيل بن فضالة الهوزي، يقول: " إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيعطي رغابا ويفك رقابا ويفخم عقاب[2] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 768 -

[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 773 -

4–باب في أن رؤية الله تعالى حقيقية في الجنة

90– ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: نا الحسين بن علي بن مهران الفسوي، قال: حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي، عن أبي مالك، وأبي صالح , عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، {للذين أحسنوا الحسنى} [يونس: 26] قال: {لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة} [يونس: 26] قال: " أما الحسنى: فالجنة وأما الزيادة: فالنظر إلى وجه الله وأما القتر: فالسواد "[1] .

91– روى عوف الأعرابي، عن الحسن {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} [يونس: 26] قال: " الحسنى: دخول الجنة , و الزيادة: النظر إلى وجه الله[2] .

92– ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: ثنا روح بن عبد الواحد الحراني، قال: ثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، في قوله {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: 15] قال: " عن النظر إلى الله يوم القيامة , يعني الكفار , لقوله {ثم إنهم لصالو الجحيم} [المطففين: 16] {ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون} [المطففين: 17][3] .

93– أخبرنا علي بن مُحَّد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا مُحَّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح، أنه سمعه يحدث، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة؟ قال: " فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليست في سحاب؟ قالوا: لا , قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا: لا , قال: والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية أحدهما "[4] .

94– أخبرنا علي بن مُحَّد بن عمر، ومُحَّد بن علي الشاوي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا مُحَّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: ثنا أبي قال: ثنا ورقاء هو ابن عمر اليشكري قال: ثنا أبو ظبية، عن كرز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: {يوم يقوم الناس لرب العالمين} [المطففين: 6] يوم القيامة أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل القضاء , حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب , ثم ينزل الله وتجثوا الأمم , فينادي مناد: أيها الناس ألا ترضون من ربكم

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 787 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 791 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 806 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 819 -

الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته , ثم توليتم غيره وكفرتم نعمته , أن يخلي بينكم وبين ما توليتم فيتولى كل إنسان ما تولى فينادي مناد: من كان تولى شيئا فليلزمه قال: فينطلق من كان تولى حجرا أو عودا أو دابة , قال: فتفر منهم آلهتهم فيقولون: ما شعرنا بهذا ويتبع اليهود والنصارى، وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم , ويبقى أهل الإسلام فيقول لهم ربهم عز وجل: ما لكم ذهب الناس وبقيتم؟ قالوا: إن لنا ربا لم نره بعد , فيقول: وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه آية , إذا رأيناه عرفناه , فيكشف عن ساق فيخرون له سجدا , ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر , يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم , ويرفعون رؤسهم , ونورهم بين أيديهم وبأيمانهم , فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه , ثم يكون دون ذلك على قدر أعمالهم , فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه , فيقول أهل النفاق ذرونا نقتبس من نوركم , ومضى النور بين أيديهم , وبقي أثره مثل حد السيف دحض مزلة , {قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب} [الحديد: 13] إلى آخر الآية "[1] .

95- قال عبد الرحمن: ثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد بن صهيب، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ علمه وأمره: أن يتعاهد أهله به كل صباح: " لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك , اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر , فمشيئتك بين يديه , ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون , لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير , اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت , وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت {أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين} [يوسف: 101] , اللهم أسألك الرضا بعد القضاء , وبرد العيش بعد الموت , ولذة نظر في وجهك , وشوقا إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة , أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم , أو أعتدي أو يعتدى علي أو أكتسب خطيئة , أو أذنب ذنبا لا تغفره , اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام , إني أعهد إليك في الحياة الدنيا وأشهدك , وكفى بك شهيدا , أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك , لك الملك , ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير , وأشهد أن مُحَمَّدا عبدك ورسولك , وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق , والساعة آتية لا ريب فيها , وأنك تبعث من في القبور وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 842 -

وذنب وخطيئة , وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر ذنبي كله , إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت , وتب علي إنك أنت التواب الرحيم "[1].

96- قال عبد الرحمن , ثنا مُحَّد بن عبد الملك الواسطي، قال: ثنا عفيرة بنت واقف، قالت: حميدة حدثتني , تعني بنت ثابت البناني، قالت: أحدثكم حديثا ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين أحدهما أبي , كان أنس، وأبو ظلال في بيت ثابت , فقال أنس: يا أبا ظلال متى فقدت بصرك؟ قال: وأنا صبي لا أعقل , قال: فهل أحدثك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ يرويه عن جبريل، وجبريل يرويه عن ربه , قال: يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه؟ قال: {سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا} [البقرة: 32] , قال: «جزاؤه الخلود في داري والنظر إلى وجهي»[2] .

97- قال عبد الرحمن: ثنا أبي قال: ثنا علي بن ميسرة الهمذاني، قال: ثنا صالح بن أبي خالد العبدي، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمارة بن عبد، , يقول: سمعت عليا، يقول: «من تمام النعمة دخول الجنة والنظر إلى وجه الله تبارك وتعالى في جنته»[3] .

98- ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو بكر مُحَّد بن عبد الله بن حبيب الواسطي قال: ثنا أبو عمران موسى بن إسماعيل الحبلي قال: ثنا حفص بن سلم، عن عون بن أبي شداد، عن الحسن، في وصية لقمان لابنه قال: «يا بني إذا صمت فاغسل وجهك , وادهن رأسك , وارفع صوتك في الملإ , كي لا يعلموا أنك صائم , ولا تراءِ الناس بصومك وصلاتك؛ فتهدم بنيانك وتغر غيرك , فإن الذي يعمل لله في السر يجزيه في العلانية , ويرفع درجاته في الآخرة , والخلود في داره , والنظر في وجهه , ومرافقة أنبيائه»[4] .

99- قال عبد الرحمن : ثنا أبي قال: نا مُحَّد بن حاتم المؤدب، قال: حدثت عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال: «أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى الأعمى»[5] .

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 846 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 923 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 859 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 858 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 924 -

100- قال عبد الرحمن : حدثني أبو عبد الله مُحَّد بن حماد الطهراني قال: أخبرنا حفص بن عمر العدني، وكان صدوقا قال: ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} [يونس: 26] قال: " قوله أحسنوا الحسنى: قول لا إله إلا الله والحسنى: الجنة و الزيادة: النظر إلى وجهه الكريم[1] .

101- قال عبد الرحمن : ثنا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن خلف الرقي، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ليث، عن مجاهد، {للذين أحسنوا الحسنى} [يونس: 26] قال: الحسنى: الجنة , و الزيادة: النظر إلى الرب[2].

102- قال عبد الرحمن : ثنا حماد بن مُحَّد بن يزيد بن مسلم الأنصاري، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا إبراهيم بن يزيد المكي، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن مجاهد، في قوله عز وجل {وجوه يومئذ ناضرة} [القيامة: 22] قال: " حسنة {إلى ربها ناظرة} [القيامة: 23] قال: تنظر إلى ربها تبارك وتعالى "[3].

103- ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبو زرعة، قال: ثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن، قال: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: ثنا أبي، عن عكرمة، في قوله عز وجل {وجوه يومئذ ناضرة} [القيامة: 22] قال: " مسرورة فرحة {إلى ربها ناظرة} [القيامة: 23] قال عكرمة: انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه , إذ لو جعل جميع ما خلق الله من الإنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله , فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده , ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا , ما قدر على أن ينظر إلى الشمس , والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي , والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش , والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الله , فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه , النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا "[4].

104- ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: ثنا روح بن عبد الواحد الحراني، قال: ثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، في قوله {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: 15] قال: " عن النظر إلى الله يوم القيامة , يعني الكفار , لقوله {ثم إنهم لصالو الجحيم} [المطففين: 16] {ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون} [المطففين: 17][5].

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 796 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 797 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 802 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 804 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 806 -

105– ذكره عبد الرحمن قال: ثنا الحسن بن أيوب القزويني، قال ثنا أحمد بن الحسن الصفار، قال: ثنا علي بن المديني، قال: ثنا مُحَمَّد بن سليم، عن يحيى بن سعيد، قال: قال إبراهيم الصائغ: " ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية , ثم تلا {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: 15] {ثم إنهم لصالو الجحيم} [المطففين: 16] ثم {يقال هذا الذي كنتم به تكذبون} [المطففين: 17] قال: بالرؤية "[1].

106– ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا أبو هارون مُحَمَّد بن خالد الخزاز قال: ثنا يحيى بن المغيرة، قال: كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث ابن سابط {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} [يونس: 26] قال: " الزيادة النظر إلى وجه الله قال: فحضره رجل فأنكره , فصاح به وأخرجه من مجلسه "[2].

107– ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: سمعت: الحسن بن مُحَمَّد الطنافسي، يقول: سمعت وكيعا، يقول: «يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون»[3].

108–قال عبد الرحمن : ثنا أبو زرعة، ثنا مُحَمَّد بن يحيى بن إسماعيل المصري، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي النضر، يعني سالما مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي , أن أبا هريرة، كان يذكر «أنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت»[4].

109– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثنا أبي قال: قال أبو صالح كاتب الليث: أملى علي عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وسألته فيما أحدثت الجهمية , فقال: " لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله عز وجل {وجوه يومئذ ناضرة} [القيامة: 22] {إلى ربها ناظرة} [القيامة: 23] فقالوا: لا يراه أحد يوم القيامة فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرته إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر فورب السماء والأرض ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابا لينضر بها وجوههم دون المجرمين ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم وهم عن ربهم يومئذ محجوبون لا يرونه كما زعموا أنه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم " وكيف لم يعتبر ويله بقول الله تبارك وتعالى {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: 15] أفيظن أن الله يقصيهم ويغنيهم ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياؤه فيه سواء[5].

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 807 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 880 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 882 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 865 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 873 -

110– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثنا مُحَمَّد بن خالد بن يزيد الشيباني، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: ثنا المسيب بن واضح، قال: حدثني بعض مشايخنا قال: قال لي الأوزاعي: " إني لأرجو أن يحجب الله عز وجل جهما وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول: {وجوه يومئذ ناضرة} [القيامة: 22] {إلى ربها ناظرة} [القيامة: 23] فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه "[1].

111– قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثنا أبو زرعة، وكثير بن شهاب المذحجي، قالا: ثنا مُحَمَّد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا أبو جعفر , يعني الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: {سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين} [الأعراف: 143] ، قال: " وكان قبله مؤمنون ولكن يقول أنا أول المؤمنين أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة وهو يقول {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير} [الأنعام: 103] يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا ". وعن إسماعيل ابن علية، وهشام بن عبيد الله الرازي، ونعيم بن حماد في قوله {لا تدركه الأبصار} [الأنعام: 103] يعني في الدنيا[2] .

112– قال عبد الرحمن : ثنا أبي قال: ثنا مُحَمَّد بن عيسى الدامغاني، قال: حدثني أبو بكر صالح المروزي وكان صاحب قرآن قال: " دس الجهمية إلى ابن المبارك رجلا فقال: يا أبا عبد الرحمن خدا رابان جهان جون ببيند , قال: بجشم , يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: بالعين "[3] .

113– قال عبد الرحمن : وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في الرد على الجهمية قال هشام: وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم , قال هشام: " ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث: أن الله جل ثناؤه يرى في الآخرة " ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله ﷺ[4].

114– قال عبد الرحمن : ثنا مُحَمَّد بن علي بن سعيد النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: " قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة: الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤية "[5].

115– قال عبد الرحمن : ثنا الحسين بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل الرازي، قال: سمعت عقبة بن قبيصة، قال: خرج علينا أبو نعيم الفضل بن دكين وهو مغضب فقال: ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري،

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 874 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 921 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 881 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 885 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 886 -

وحدثنا الحسن بن صالح بن حي، وثنا شريك بن عبد الله النخعي، وثنا زهير بن معاوية، كلهم رووا عن النبي ﷺ: «أنا نرى ربنا» وجاء ابن صباغ يهودي فأنكر الرؤية , يعني المريسي[1].

116– قال عبد الرحمن : ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: سمعت سليمان بن حرب، وسأله سلمة بن شبيب وهو المستملي فقال له: يا أبا أيوب أذكر حديث أبي موسى في الرؤية , فقال: دعه , فقال رجل بالقرب من سليمان , خفيا: أي والله فدعه فسمعه سليمان فنظر إليه فقال: إذا أحدثه على رغم أنفك , خذها إليك فإني أراك ممن تركه , ثم بدأ فحدثه به[2].

117– قال عبد الرحمن : ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب، قال: ثنا زكريا بن يحيى بن حمدويه الحلواني، قال: سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول: لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد , دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء , فقال لنعيم: أليس الله قال: {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار} [الأنعام: 103] ؟ فقال نعيم: بلى , ذاك في الدنيا , قال: وما دليلك؟ فقال نعيم: «إن الله هو البقاء وخلق الخلق للفناء فلايستطيعون أن ينظروا بأبصار الفناء , فإذا جدد لهم خلق البقاء فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء»[3].

118– قال عبد الرحمن : ثنا أبي قال: ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، قال: ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الأسود، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سمعت يحيى بن الحصين، وهو من أهل مكة وكان من قراء القرآن مهدي يقول: {لا تدركه الأبصار} [الأنعام: 103]قال: «أبصار العقول»[4].

119–قال عبد الرحمن : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني، قال: سمعت مُحَمَّد بن سليمان المصيصي لوين قال: قيل لابن عيينة هذه الأحاديث في الرؤية ترويها , فقال: «حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به»[5].

120–ذكره عبد الرحمن قال: ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني، قال: ثنا أبو معمر القطيعي، قال: قال عباد بن العوام قدم علينا شريك , فقلنا: إن قوما ينكرون هذه الأحاديث: " إن الله ينزل إلى سماء الدنيا والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث , فقال: إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج , وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث "[6].

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 887 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 888 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 890 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 922 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 877 -
[6]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 879 -

5-باب في رؤية النبي -ﷺ ربه سبحانه وتعالى

121- أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله، قال: ثنا ابن وهب، قال: ثنا عمرو بن الحارث بن سعيد بن أبي هلال، حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل، امرأة أبي بن كعب أنها قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه , تعني بقلبه»[1].

122- أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني، فيما كتب إلي قال: ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين»[2].

123- أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا مُحَمَّد بن الوزير الواسطي، قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: لو أدركت النبي ﷺ لسألته , قال: عم كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله هل رأى ربه؟ قال: إني قد سألته , قال: «نور أنى أراه نور أنى أراه. .» . مرتين أو ثلاثة[3].

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 909 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 912 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 918 -

6-باب في إثبات صفة العينين لله سبحانه وتعالى

124- ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ومُحَمَّد بن مهران، قالا: ثنا ح وقال: وثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا مُحَمَّد بن شعيب، قال: أخبرني أبو زرعة يعني يحيى بن أبي عمرو السيباني، قال: حدثني عمرو بن عبد الله يعني الحضرمي، من أهل حمص قال: حدثني أبو أمامة قال: نادى رسول الله ﷺ: «إن الصلاة جامعة» , فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فما كان خطبته حتى نزل إلا في الدجال ثم قال: " يا أيها الناس إنه يبدأ فيقول: إنه نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول: أنا ربكم , وليس ربكم بأعور ولا ترون ربكم حتى تموتوا " قال واللفظ لحديث عبد الرحمن[1] .

7-باب في إثبات كنف الرحمن – جل وعلا –

125- ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد، الخزاز، قال: ثنا إسحاق، يعني ابن سليمان الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبي حمزة، قال: كنت جالسا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف فقال له شقيق بن سلمة يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل، قال: بلى , سمعته يقول: " يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادى أين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم , ولا يستتر , قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة"[2].

8-باب في إثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى.

126- نقل بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المقرئ ولقبه مت قال وكان يفضل على الكسائي في القراءة أنه قال يعجبني أن أقرأ بل عجبت بالضم خلافا للجهمية[3].

---

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 851 -

[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي– 864 -

[3]/- شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني– 366/08 -

9-باب في كفر المعطل لصفات الله تعالى والممثل لها بغيرها

127- قال عبد الرحمن : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا علي بن عاصم، قال: تكلم داود الجواربي في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط , منهم مُحَمَّد بن يزيد، وخالد الطحان، وهشيم، وغيرهم , فأتوا الأمير وأخبروه بمقالته , فأجمعوا على سفك دمه , فمات في أيامه , فلم يصل عليه علماء أهل واسط[1].

128- قال عبد الرحمن : حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج، قال: أخبرنا أحمد بن الوليد، عن مُحَمَّد بن الوليد، عن مُحَمَّد بن عمر بن كميت، قال: سمعت وكيعا، يقول: " وصف داود الجواربي , يعني الرب عز وجل , فكفر في صفته , فرد عليه المريسي فكفر المريسي في رده عليه , إذ قال: هو في كل شيء "[2].

129- قال عبد الرحمن : ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن الفضل الصيداوي، قال: قال نعيم بن حماد: «من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر , ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر , فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه»[3].

130- قال عبد الرحمن : ثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، يقول: «من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم , لأنه وصف بصفاته أنما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول»[4].

131- قال: وسمعت إسحاق، يقول: " علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل الجماعة , وما أولعوا به من الكذب , إنهم مشبهة بل هم المعطلة ولو جاز أن يقال لهم: هم المشبهة لاحتمل ذلك , وذلك أنهم يقولون: إن الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في أسفل الأرضين وأعلى السماوات على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر "[5].

132- قال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول: علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة، وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة، وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة نقصانية، وعلامة المعتزلة تسميتهم أهل السنة حشوية، وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة نابتة[6].

[1]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 933 -
[2]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 935 -
[3]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 936 -
[4]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 937 -
[5]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 938 -
[6]/- شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي- 939 –

133– قَالَ فِي الحجة ((وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: سَمِعت أَحْمد ابْن سِنَان يَقُول: " المشبهة الَّذين غلوا فجاوزوا الحَدِيث فَأَما الَّذين قَالُوا بِالْحَدِيثِ، فَلم يزِيدُوا عَلَى مَا سمعُوا فَهَؤُلَاءِ أهل السّنة والمتمسكون بِالصَّوَابِ وَالْحق وَلَيْسَ هم بالمشبهة من شبهوا هَؤُلَاءِ إِنما آمنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ الحَدِيث، هَؤُلَاءِ مُؤمنُونَ مصدقون بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَالْكتاب وَالسّنة))[1] .

---

[1]/- الحجة في بيان المحجة 195/1

10- باب في إثبات العرش والكرسي والروح والأطيط

134- أخبرنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت حسان بن عطية رحمه الله تعالى، يقول: «من حلمك وعلمك ورفقك سترك ما شئت من خلقك، ولولا ذلك لم يسترك شيء، ومن حلمك ورفقك، وعلمك وسعك ما شئت من خلقك، ولولا ذلك لم يسعك شيء، ومن حلمك وعلمك ورفقك حملك ما شئت من خلقك، ولولا ذلك لم يطق حملك شيء»[1] .

135- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبي، عن أبيه، حدثنا أشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن بني إسرائيل، قالوا: يا موسى هل يصلي ربك؟، قال: اتقوا الله، قالوا: فهل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل يصبغ ربك؟ قال: «اتقوا الله» ، فناداه ربه عز وجل: يا موسى، سألوك: هل يصلي ربك؟ فقال: نعم، أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي، فأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ {إن الله وملائكته يصلون على النبي} [الأحزاب: 56] إلى آخرها، وسألوك: هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيديك فقم الليل، ففعل موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، فلما ذهب من الليل ثلث نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطهما، حتى إذا كان آخر الليل نعس، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى، لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرضين فهلكت كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي، وسألوك: هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم، أنا أصبغ الألوان: الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها في صبغي، فأنزل الله على نبيه ﷺ {صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة} [البقرة: 138] إلى آخرها "[2] .

136- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: قرئ على بحر بن نصر، قال: وحدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الرازي، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ابن بنت وهب بن منبه، عن وهب بن منبه رحمه الله [ص:544] تعالى قال: " إن الله تبارك وتعالى خلق العرش من نوره، والكرسي بالعرش ملتصق، والماء كله في جوف الكرسي، والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة بالعرش، وحول العرش أربعة أنهار: نهر من نور يتلألأ، ونهر من نار تلظى، ونهر من ثلج أبيض

---

[1]/- انظر العظمة أبي الشيخ الأصبهاني 408/1

[2]/- انظر العظمة أبي الشيخ الأصبهاني 452/2

تلتمع منه الأبصار، ونهر من ماء، والملائكة قيام في تلك الأنهار يسبحون الله تعالى، وللعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم بأضعاف فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة "[1] .

137- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا علي بن أبي دلامة، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام ﷺ، قال: بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه، فقال لهم: «هل تسمعون ما أسمع؟» قالوا: ما نسمع من شيء. فقال رسول الله ﷺ: «إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع قدم إلا عليه ملك ساجد، أو قائم»[2] .

138- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، وإبراهيم، قالا: حدثنا عباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن ثابت الزرقي، قال: سمعت أبا هريرة، ﷺ قال: أخذت الناس ريح، فسأل عمر يعني ابن الخطاب من حوله، فقال أبو هريرة ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الريح من روح الله عز وجل، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها، وعوذوا به من شرها»[3] .

139- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثني مُحَمَّد بن عبد الله بن الحكم، حدثنا أشهب، عن مالك، رحمه الله تعالى قال: زعم زيد بن أسلم رحمه الله تعالى، أن نبيا من الأنبياء قال لهم: " إن الأرض على حوت، فكذبه رجل، فقعد على شط بحر، فمر حوت مثل الظرب فقال: هذا هو؟ قال: لا، ثم مر حوت قال: لا أدري ما قدره. قال: هو هذا؟ قال: لا، ثم مر آخر حين أضحى النهار إلى الظهر، فقال: هو هذا؟ قال: لا، إن ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا سبعين ألفا "[4].

---

[1]/- انظر العظمة أبي الشيخ الأصبهاني 543/2

[2]/- انظر العظمة أبي الشيخ الأصبهاني 986/3

[3]/- انظر العظمة أبي الشيخ الأصبهاني 1313/4

[4]/- انظر العظمة أبي الشيخ الأصبهاني 4/ 1400